(فإن قيل ما هي قل لي أقل ... هي الطعم واللون والرائحة) .

وقال آخر .

(يا رب ممتنع الوصال محجب ... بستوره كالبدر بين غيومه) .

(دارت مراشفه علي وكأسه ... فسكرت في الحالين من خرطومه) .

وقال آخر .

(أريقا من رضابك أم رحيقا ... رشفت فكدت منه لن أفيقا) .

(وللصهباء أسماء ولكن ... جهلت بأن في الأسماء ريقا) .

ومما قيل في حسن الحديث .

قال البحتري .

(ولما التقينا والنقا موعد لنا ... تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه) .

(فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ... ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه) .

وقال سلم الخاسر .

(ظللنا فبتنا عند أم محمد ... بيوم ولم نشرت شرابا ولا خمرا) .

(إذا صمتت عنا ضجرنا لصمتها ... وإن نطقت هاجت لالبابنا سكرا) .

وقال ابن الرومي .

(يمسي ويصبح معرضا فكأنه ... ملك عزيز قاهر سلطانه) .

(ليست اسائته بناقصة له ... در يساقطه إلي لسانه) .

وما أحسن هذه الأبيات .

وهي من طارف الشعر ووافره وناقده وجيد الكلام وبارع الوصف .

(وكل حديث الناس إلا حديثها ... رجيع وفيما حدثتك الطرائف) .

(جرحن باعناق الظباء واعين الجآذر ... وارتجت بهن الروادف) .

(رجحن بأرداف ثقال وأسوق ... جزال وأعضاء عليها المطارف)